الحقيقي ليس طرد هذه المنظمة أو تلك، ولا نقل مقرها من هذه العاصمة العربية أو تلك، وإنما التمسك بمبدأ ديمقراطية المنظمات وجماهيريتها واستقلالها، في كافة البلدان العربية؛ حتى تستطيع أن تعبِّر عن ارادتها الحرة في رسم سياساتها، وتحديد مواقفها، واختيار القيادات التي تمثل مصالحها، دون تدخل أو وصاية من سلطة أو حزب، أو أي جهة أخرى». ويطالب التقرير الشيوعي السوداني بتوفير الضمانات للتحولات الاجتماعية، وعلى رأس هذه الضمانات الحريات الديمقراطية. كما يطالب بمحاربة «المخطط الامبريالي في شموله»، و«تصحيح كثير من مفاهيمنا وممارساتنا في ميدان التحالف مع الحركة الثورية العالمية»؛ بسبب ضآلة حجمه ومدى التضامن الذي تقدمه لها، «وتنظيم وتنشيط التضامن مع الشعوب الافريقية»، وتوسيع وتمتين «علاقات المنظمات النقابية والاجتماعية والثقافية العربية برصيفاتها العالمية»(١٣).

وبعد،

فإن هذه المواقف المتسمة بالوضوح والجرأة تليق بالحزب الشيوعي السوداني، صاحب التاريخ النضالي العريق، والشعبية العريضة، والفهم العميق للماركسية ــ اللينينية، والالمام بالجوانب المختلفة للواقع السوداني والعربي، في آن معاً.

---

(١) الحزب الشيوعي السوداني، **الماركسية وقضايا الثورة السودانية** (نص التقرير العام المجاز في المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوداني (تشرين الأول ــ اكتوبر ١٩٦٧)، الخرطوم، د.ت.، ص ٥٦.

(٢) **المصدر نفسه**، ص ٥٦ و٥٧.

(٣) **المصدر نفسه**، ص ٥٧ و٥٨.

(٤) **المصدر نفسه**، ص ٥٨ و٥٩.

(٥) **المصدر نفسه**، ص ٥٩ ــ ٦٢.

(٦) **المصدر نفسه**، ص ٦٢ و٦٣.

(٧) **المصدر نفسه**، ص ٦٣.

(٨) **دستور الحزب الشيوعي السوداني**، المقر في مؤتمره الرابع، تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٦٧، الخرطوم، د.ت.، ص ١٦ ــ ١٨.

(٩) اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، **الوضع العربي الراهن ووحدة القوى الوطنية والتقدمية العربية**، أيار (مايو) ١٩٧٢.

(١٠) سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، **لنواصل تقاليد شعبنا في دعم الجبهة العربية**، ٨/١٠/١٩٧٣.

(١١) اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، **آفاق الوضع العربي بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣**، ص ١ ــ ١٣.

(١٢) اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، **دورة يوليو ١٩٧٧**، ص ٣٦ ــ ٣٩.

(١٣) اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني، **بيان حول الوضع العربي الراهن**، أول آذار (مارس) ١٩٧٨.